

قولاً واحداً سورية توجه الرسائل القاطعة جنيف ٣

ميسون يوسف

بعد أن حدد دي مستورا الموعد الجديد لاستئناف جنيف ٣ في جولته الثانية بعد أن كانت الجولة الأولى، «انعدت ولم تنتعد»، بنتيجة تصرف الأطراف التي انتدبت لتباحث وفد الحكومة السورية، التصرف الذي أدى إلى إفشال الجلسة قبل انطلاقها فشلا حتميا حمل دي مستورا على التدخل وإعلان تأجيل المؤتمر لحفظ ماء الوجه وإغواء المتسبين بالعرقة من مسؤولية الإخفاق، بعد كل ذلك تعود ونطرح السؤال التقليدي: هل ينعد جنيف ٣ في جولته الثانية أم إنه سيلقي المصير نفسه الذي لاقاه في الأولى؟

للإجابة هنا يجب العودة إلى ثوابت سورية وقيود الجماعات المعارضة التي تعين أو ترسل إلى جنيف. ففي الوقت الذي نجد فيه أن الدولة السورية تملك قرارها المستقل وتبحث عن أي مسمى سياسي لحفظ المصلحة الوطنية السورية دون الالتفات لأي شأن آخر، وهذا ما أكدته الوزير وليد المعلم الذي عاد وشد على تلك الثوابت في موقف مهم للغاية خاصة لجهة رفضه لتجاوز دي مستورا لمهتمته والحلول مكان السوريين في شأن ليس له فيه شيء أي كان والأهم تحديد مهلة ٢٤ ساعة للوفد الفاضل حتى يبدأ التباحث الجدي في مواجهة من يبدى أنه يمثل المعارضة أو يقفل راجعاً.

وفي هذا الوقت نجد أن من يذهب إلى جنيف تحت مسمى معارضة سورية ليس له من الاهتمام السوري أكثر من تسمية لا يستحقها لا من قريب ولا من بعيد. ولذلك نجد أن النقاش أو التباحث سيكون بين جهتين جهة تبحث عن مصلحة سورية وجهات تبحث عن مصالح أجنبية في سورية. ولأن الأمر كذلك فإن الجهات الأجنبية التي تعين من يفاوض باسمها في جنيف ستقدر وضعها، وخاصة بعد أن سمعت ما سمعت من وزير الخارجية السوري وبعد أن واكبت مجريات الميدان ولذا ستقرر ما يناسبها وهو أمر لن يكون سهلاً عليها. وخاصة إذا استخلصت أن الظروف لا تتيح لها الحصول على ما تريد فأنها ستقوم بما تستطيع القيام به لمنع انعقاد المباحثات أو الماطلة فيها إذا انعقدت حتى لا يضطروا للتسليم لسورية بحقوقها الوطنية واحترام قرارها المستقل وحق الشعب السوري في اختيار حكامه.

وفي الواقع القائم في سورية اليوم وبعد أن صارت الصورة أكثر وضوحاً مع الوقف الجزئي للعمليات القتالية يبدو أن الظروف لا تتناسب كثيراً الأطراف المشاركة في العدوان على سورية، وإذا كان دي مستورا يقول إن الجلسة المقبلة ستعنى بتشكيل الحكومة والبحث في الدستور، فأننا نسأل هل المعتدون مستعدون للاعتراف لسوريين بحقوقهم في اختيار حكومتهم دستورهم من دون إيماء خارجي مع الانطلاق من النصوص الدستورية القائمة؟ لا نتوقع أن يكون المعتدون وفي طبيعتهم السعودية التي تتخبط في حال من الجنون والهستيريا بسبب إخفاقاتها قد أصبحت جاهزة لمثل هذا الاعتراف، وقد يكون تعقد المأزق السعودي بعد الموقف الأميركي الذي أعلنه أوباما وكشف فيه ظهر السعودية التي باتت عليها أن تلطم أن أميركا بدأت بالتوقيع برفض نظام العصر الجري الذي يعيش خارج العصر وهنا نطرح السؤال الثاني هل أن أميركا ستقرر مواقفها لتصل إلى إلزام السعودية بالتعقل والواقعية. أم إن الأمر أميركياً يحتمل بعض التسوية؟ لننتظر.



حميد بعدي نجاد

طهران: السعودية تعاقب لبنان لفشلها في سورية

وكالات

نيهت طهران إلى أن السعودية حولت جامعة الدول العربية إلى ميدان لإيجاد خلافات بين الدول العربية، في تعليق لها على الخلافات التي أثارها الضغوط السعودية على وزراء خارجية تلك الدول من أجل رسم حزب الله اللبناني، بالإرهاب. واعتبرت الدبلوماسية الإيرانية أن السعودية تريد معاقبة لبنان للتعويض عن فشلها في سورية.

وقبل أيام، تبني مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، قراراً باعتبار حزب الله «منظمة إرهابية»، جاء ذلك بعد أسبوع من قرار

الإيرانية حميد بعدي نجاد، مبيئاً أن الرياض تبحث عن ضحية للتعويض عن أخطائها وفشلها في سورية، حيث تنوي اليوم معاقبة لبنان، وأوضح بعدي نجاد في تصريحات نشرها على حسابه بموقع «تيليجرام» اللواصل الاجتماعي أسس، ونقلتها وكالة الأنباء «سانا»، «بعد عجز السعودية وفشلها في تحقيق أهدافها في سورية رغم ممارستها الضغوط السياسية، وتحاليل وجهات نظر بعض الدول العربية، قررت تعبئة الدول العربية ضد دولة عربية أخرى، وهي لبنان».

وأكد الدبلوماسي الإيراني إلى وجود خلاف بين السعودية وأميركا بشأن سبل التعاطي مع بلاده، إذ لفت إلى أن السعودية «لم تصل إلى نصائح حلفائها لخفض التوتر مع إيران»، مبيئاً أن السعودية سالت مسلحاً مختلفاً.

وقال: السعودية تسمى «لإرغام الدول العربية على الدفاع عن سياساتها غير المنطقية لتحويل الجامعة العربية إلى ميدان لإيجاد الخلافات بين الدول العربية»، لافتاً في هذا الصدد إلى أن الاجتماع الأخير لمجلس الجامعة كان مليئاً بالخلافات الناجمة عن الضغوط السعودية المتزايدة على الدول العربية.

وأشار بعدي نجاد إلى أن السلطات السعودية «الحاقدة» على حزب الله تريد الآن من خلال الضغط على دول مجلس التعاون الخليجي أن تضغط على لبنان، ومن أجل ذلك أصرت على أن تعتبر الجامعة العربية حزب الله «منظمة إرهابية»، مبيئاً أن لبنان أصبح هدفاً للإجراءات السعودية الغادرة.

«وفد الرياض» يصعد.. وحذرين المراقبين من انتهاء الحوار قبل أن ينطلق مبادرات جنيف تبدأ اليوم.. والأمم المتحدة مهدت لدعوة معارضة الداخل

تصعيد علوش. وقالت «هذه الأجواء يمكن أن تنهي المفاوضات قبل بدئها». ورأت تلك الأوساط أن هذه الجولة من المحادثات تعقد «بضغوط أميركية وروسية فقط»، لافتة إلى أن «هناك توافقاً بين المعلقين على ما يبدو، للمضي قدماً في إيجاد حل سياسي للأزمة السورية».

وتتوافق هذه الجولة من المحادثات غير المباشرة مع دخول الأزمة السورية عامها السادس، وهي تختلف عن مبادرات سابقة بأنها تتوافق مع اتفاق لوقف الأعمال القتالية لا يزال صامداً في ظل ضغوط دولية للتوصل إلى حل سياسي ينهي الأزمة.

وكان دي مستورا أعلن منذ يومين أن الحوار السوري السوري في جنيف «سيستأنف يوم ١٤ آذار الجاري وسيستمر حتى ٢٤ من الشهر نفسه»، بعد أن كان على الحوار السوري السوري في جنيف «سيستأنف يوم ١٤ آذار الجاري وسيستمر حتى ٢٤ من الشهر نفسه»، بعد أن كان على الحوار السوري السوري في جنيف «سيستأنف يوم ١٤ آذار الجاري وسيستمر حتى ٢٤ من الشهر نفسه».

وكان دي مستورا أعلن منذ يومين أن الحوار السوري السوري في جنيف «سيستأنف يوم ١٤ آذار الجاري وسيستمر حتى ٢٤ من الشهر نفسه»، بعد أن كان على الحوار السوري السوري في جنيف «سيستأنف يوم ١٤ آذار الجاري وسيستمر حتى ٢٤ من الشهر نفسه».

في الأثناء، صعد «كبير المفاوضين» في وفد «معارضة الرياض»، محمد علوش من هجومه وذلك في تصريحات أطلقها من جنيف وقال فيها إن «المرحلة الانتقالية تبدأ برحيل بشار الأسد أو بموته»، مشيراً إلى المرحلة الانتقالية «لا يمكن أن تبدأ بوجود هذا النظام أو رأس هذا النظام في السلطة» بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء، وذلك بعد تصريحات لثلاث رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أكد فيها «نحن لن نحاور للمشاركة وليس لهزيمة طرف لطرف» لأحدًا يتحدث عن مقام الرئاسة ويشار الأسد خط أحمر وهو ملك للشعب السوري، وإذا استروا في هذا النهج فلا داعي لقدهم إلى جنيف»، وقال المعلم متطرقاً إلى تصريحات سابقة لـدي مستورا ذكر فيها أن جدول أعمال جولة المحادثات يتضمن قضايا الحكم والسنور وانتخابات رئاسية وتشريعية «لا يحق له ولا لغيره كالتأ من كان أن يتحدث عن انتخابات رئاسية (...) فهي حق حصري للشعب السوري».

وتحدثت أوساط مراقبة في جنيف لـ«الوطن» عن «استقطاب حاد» بعد



مقر الأمم المتحدة في جنيف

المطالب التي ثار من أجلها وهي مطالب الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية...» وتابع: «يحسن المشاركون في المفاوضات جميعاً إذا ركزوا على هذا الهدف في هذه الجولة وإذا شاركوا بحسن نية... المسألة تتعلق بمصير سورية وشعبها فلا يجوز اللعب...»

معارضة الداخل لم يلق دعوة رسمية بعد المحادثات ولكن مكتب دي مستورا في دمشق طلب منا إرسال جوازات سفرنا الأمر الذي يعتبر تصهيداً لتوجيه دعوة».

موضوعاً أن الدعوة ستوجه إلى ١٥ شخصية من معارضة الداخل. ولفت مرعي إلى أن دي مستورا وخلال زيارته الأخيرة إلى دمشق ولقائه وفد معارضة الداخل وعد الوفد بأن تتم دعوته إلى محادثات جنيف المقبلة.

الوطن - وكالات

وسلط تمسك معارضة الرياض بشروطها المسبقة بضرورة تأسيس هيئة انتقالية وتنحي الرئيس بشار الأسد، وتحاليلها لبنيان فيينا والقرار الأممي ٢٢٥٤، يفترض أن تنطلق اليوم الجولة الثانية من محادثات جنيف، الأمر الذي دفع مراقبين إلى عدم التفاؤل والتحذير من انتهاء المحادثات قبل أن تبدأ، في وقت مهدت الأمم المتحدة لدعوة ممثلين عن معارضة الداخل للمحادثات. ووصل الوفد الحكومي الرسمي برئاسة مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري صباح أمس إلى جنيف للمشاركة في المحادثات وكذلك أعضاء معارضة «الرياض» و«لوزان». ومساء أمس زار المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا الوفد الحكومي الرسمي في مقر إقامته في فندق كراون بلازا ولأحقازار وفد الرياض في مقر إقامته بفندق الرويال. وفي تصريح لـ«الوطن» قال أمين عام هيئة العمل الوطني الديمقراطي المعارضة محمود مرعي «وفد

لديها أدلة على وجود تركي على الأراضي السورية.. ومستعدة للتعاون مع واشنطن للقضاء على داعش في الرقة موسكو: دمشق تؤيد أي تنسيق دولي في أراضيها يتم بمشاركة روسية

وكالات

التغيير، وقرر بكرامة عدم الفرار من بلاده، وأعلن تنحيه عن منصبه، تاركاً الدفة لثلاث رئيس الجمهورية، وغادر إلى منزله في شرم الشيخ. وبعد بضعة أيام «أجلسوه» في القصر وجاؤوا به إلى القاهرة وأخذوا بجناحونه. وأضاف: نحن بدمونا، وفي ربيع عام ٢٠١١ أرسلنا إشارات إلى الولايات المتحدة تساءلنا من خلالها حول صلا ما يحدث، إذ أن مبارك كان شخصية مشرقة، وسهر على رعاية مصالح مصر والولايات المتحدة، وحافظ على علاقات جيدة مع الاتحاد الأوروبي وروسيا الاقتصادية. وتابع: سألنا الأميركيين ذلك، ما يمنحنا من أن توجه جميعاً إلى قادة الثورة في القاهرة بحيث يخلو سبيل مبارك السمن، ويكفوا عن ترحيل شخصية مخزومة كهذه في القصر من منطقة إلى أخرى كوشح شرس، أو مجرم خطر؟ الأميركيان لم يجيبوا، بل أداروا ظهورهم لنا.



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

مع موسكو على حين تصد تصريحات عن المسؤولين العسكريين الأميركيين تنفي ذلك، لتعود الخارجية الأميركية وتوسع الأمر بحساسيته، وبضرورة «التوضيح للجمع» كي لا يتزوجوا من التعاون مع روسيا. وعرج لافروف في المقابلة على طبيعة تعامل

منذ مدة، وأشار إلى أن داعش قد «وطد» وجوده في ليبيا، واليمن الذي تبدأ الحرب فيه وتنشب من جديد بين هتة ومفاوضات وخلافات، على حين يتم تجاهل الإرهابيين بمن فيهم عناصر داعش بل تناسيهم، ليكون الإرهابيون المستفيد الأول هناك. وأعرب لافروف عن استعداده روسيا التام بالتعاون مع الولايات المتحدة في ما يتعلق بالقضاء على داعش في الرقة نظراً لنشاط تحالف واشنطن والمحظوظ فوقها.

وأضاف: لقد اقترح علينا الأميركيين تقاسم العمل، في سورية، على أن تعكف القوات الجوية الروسية على تحرير دمر، وتدب طائرات تحالف واشنطن على تحرير الرقة بدعم منا. هذا الاقتراح يشير إلى بلوغ الجانب الأميركي حداً من إدراك القضية، حيث صارت واشنطن تعي ضرورة تنسيق الجهود في مكافحة الإرهاب، وتلمس أهمية ألا يقتصر التعاون على تنسيق تحليق طائراتنا وتقادي الحوادث العرضية في الجو. وفي التعليق على الموقف الأميركي عموماً حول التعاون مع روسيا في مكافحة الإرهاب في سورية، اعتبر لافروف أن موقف واشنطن، موقفاً «قاصراً»، أي غير بالغ، حيث تؤكد وزارة الخارجية الأميركية استمرار التعاون

أكدت موسكو «تأييد» دمشق أي تنسيق دولي في أراضيها يتم بمشاركة روسيا، لنقبتها بأنه «لن ينتهك السيادة السورية»، ونددت بتصرفات تركيا على حدودها مع سورية ووصفتها بأنها «توسع زاحف»، وأكدت امتلاكها أدلة على وجود قوات تركية على الأراضي السورية.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في حديث لقناة «رين تي في» الروسية حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: بعد أن رتبنا الاتصالات عبر واشنطن مع دول التحالف الذي تقوده بما يستثنى الحوادث العرضية والمتعمدة في الأجواء السورية، وبعد أن اتفقتنا مؤخراً على تنسيق الوسائل المتعلقة بتسيخ الهدنة محتاجينها هناك، أعربت الحكومة السورية عن تدينها هذه الصيغة من التعاون وأكدت أنه ما دام التنسيق يتم بمشاركة روسيا، فإن ذلك لا ينتهك من السيادة السورية». وفي معرض التعليق على الخطوات التركية وحطت أقرة لتشييد «مدينة» كاملة للاجئين السوريين على الجانب السوري من الحدود، جدد تأكيد رفض موسكو التام لأي خطوات على الأراضي السورية معزل عن موافقة الحكومة في دمشق.

أكد عدم ارتباط الهدنة بزمين محدد وأن لا وجود لـ«خطة ب» دي مستورا: فرص نجاح محادثات جنيف هذه المرة «عالية»

وكالات

التي باتت تبحث الحل السياسي بدل مناقشة الحرب. وقال: إن «لدى الولايات المتحدة وروسيا الإمكانيات لرصد انتهاكات اتفاق وقف إطلاق النار، وليس المهم حدوث خروقات أو لا، بل المهم أن يتقيدوا بالهدنة، خلافاً لذلك فقد تصبح حوادث خرق الاتفاق وباء، ويفشل وقف إطلاق النار». وأكد المبعوث الأممي، أنه لا يوجد «مخطط ب» أي مخطط آخر بديلاً لمفاوضات جنيف في حال فشلها. وذكر أن الأطراف التي ستشارك في المفاوضات هي نفسها التي شاركت المرة الماضية، وهي «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض، ووفد المعارضة المنبثق عن مؤتمر القاهرة وموسكو.

وقال دي مستورا: إنه لم يبق أمامنا إلا بذل جهود أكثر من أجل التوصل إلى تسوية على أساس بيان جنيف. وصرح دي مستورا في وقت سابق أن الجولة الثانية من محادثات جنيف ٣، ستعقد اليوم، وتستمر حتى ٢٤ من الشهر الجاري.



المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي مستورا (رويترز)

في وقت قد تبدو فيه هذه القضية سورية لا تريك.

استطرد قائلاً: تركيا صارت تطالب بحق «سيادي» لها باستحداث مناطق منزلة في الأراضي السورية، وتشير المعلومات المتوفرة لدينا إلى أن الأتراك صاروا يتخذون على مثل الأتراك في العمق السوري من الحدود. وبالوقوف على نشاطات المنظمات الإرهابية في سورية، واحتمال تسرب عناصر داعش وسواهم إلى دول الجوار السوري، لفت لافروف النظر إلى أن هؤلاء صاروا يتسربون إلى هناك

أكد أن اتفاق تسوية الودع مستمر والمرحلة الأخيرة سيتم البدء فيها خلال أسبوع البرازي لـ«الوطن»: تحرير تدمر والقريتين خلال «الأسابيع القادمة»

حمص- نبال إبراهيم
دمشق - الوطن



محافظ حمص طلال البرازي

لـ«الوطن»، أن مسلحي داعش أطلقوا عدة قذائف صاروخية من مدفع جهنم باتجاه بلدة جب الجراح وقرية المسعودية في ريف حمص الشرقي سقطت جميعها في شوارعها وبالأراضي الزراعية المحيطة بهما واقتصرت الأضرار على الماديات دون أن يصاب أحد المواطنين بأذى. وفي تصريحه لـ«الوطن»، قال محافظ حمص في رده على سؤال حول ما تردد من أبناء عن تعليق العمل باتفاق تسوية حي الودع «لا الجهود مستمرة بموضوع تسوية أوضاع المسلحين وإطلاق سراح بعض الموقوفين، إضافة إلى دراسة ملف الموقوفين والمخطوفين، لكن كل الجانب أنجزت أعمالها للانتقال إلى المرحلة الثالثة سوى لجنة المخطوفين والموقوفين والموقوفين»، مشيراً إلى أن هذه اللجنة «لم تنته من تسوية أوضاع المخطوفين والموقوفين والموقوفين وتحتاج إلى بعض الوقت»، ولفت البرازي إلى أن «هذه عمدة من عقد كثيرة من معالمها خلال الفترة الماضية واعتقد أن هذه العمدة سيتم مصيرها الحل خلال أيام»، وأضاف: «ستكون هناك خطوة قريبة للانتقال إلى المرحلة الثالثة والأخيرة (من اتفاق تسوية حي الودع)، لكن لا يوجد تعليق أو توقيف لاتفاق الودع». وتابع: «هناك بعض العقبات التي تحتاج إلى معالجة وهذه اللجنة ستعجز أعمالها خلال هذا الأسبوع وتقدم تقريرها إلى اللجنة الثالثة من أجل الانتقال إلى المرحلة الثالثة والأخيرة»

مسلحين من تنظيم داعش على اتجاه مدينة القريتين ومحيط منطقة جزل وفي موقع الدوة غربي مدينة تدمر وسط نصف مدعفي جوي مركز طال مواقع وتحصينات المسلحين على امتداد خطوط المواجهات، مشيراً إلى أن تلك المعارك أسفرت عن تمكن قوات الجيش من السيطرة على مساحات ونقاط جديدة غربي تدمر وبمحيط القريتين بعد إيقاع أعداد من الدواعش بين قتل وجريح وتدمير عدد من أوكارهم وتحصيناتهم والياتهم وعتادهم الحربي، من جهتها نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري أن عمليات الجيش أدت لاستعادة السيطرة على النقطة ٧٥٣ والنقطة ١ كم على اتجاه البيارات - جبل الهيل غرب مدينة تدمر بنحو ١٠ كم. وعلى خط مواز قصفت الطائرات الحربية خلال غاراتها النهارية والليلية مواقع وعقرات لتنظيم داعش ومحاور تحركاتهم في عمق بلدة السخنة ومديني تدمر والقريتين ومحيطها وفي الحسنة وعند البيرين ١٠١ و١٠٥ بمنطقة شاعر بريف تدمر في الريفين الشرقي والجنوبي الشرقي ما أدى لتدمير تلك المواقع والمقرات وعدد من الأبنيات التي كان بعضها مزوداً برشاشات ثقيلة إضافة لإيقاع عدد من المسلحين قتلى ومصابين بينهم من يحمل جنسيات غير سورية.

توقع محافظ حمص طلال البرازي، أن يتم تحرير مدني تدمر والقريتين بريف حمص الشرقي من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية «خلال الأسابيع القادمة»، في وقت يحقق الجيش العربي السوري مزيداً من التقدم باتجاه المدينتين. وأكد البرازي إلى اتفاق تسوية حي الودع لم يتم «توقيع» أو توقيف العمل فيه، لافتاً إلى أن الانتقال إلى الانتهاء من تنفيذ الجيش لتحرير مدينة تدمر «موجود منذ عدة أسابيع ويتم بعد ذلك الانتقال لبدء تنفيذ المرحلة الثالثة والأخيرة». وفي تصريح لـ«الوطن»، قال البرازي: إن موضوع تحضيرات الجيش لتحرير مدينة تدمر «موجود منذ عدة أسابيع وهي مستمرة ودايمة والغاية والهدف هو تحرير القريتين وتدمر من داعش والجيش العربي السوري مستمر في خطط الهجوم والعمل من أجل تحرير هذه المناطق والعمل على حماية مناطق حقول النفط والغاز». وأضاف المحافظ: «أتوقع أن عملية تحرير تدمر والقريتين ستتم خلال الأسابيع القادمة». وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن قوات مشتركة من الجيش واللجان الشعبية اشتبكت أمس مع